

الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية (دراسة مقارنة)

م.م. مهني محمد غضبان

muhannadghadhban17@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية (الحكومي والاهلي)، إضافة إلى تحديد الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في عينة البحث، وتسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشكلة الرهاب لدى الاطفال، مما يدعم جهود التشخيص المبكر وتطوير التدخلات العلاجية المناسبة لهذه الفئة العمرية ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياس خاص للرهاب المدرسي استناداً الى تعريف (بولبي) للرهاب المدرسي، تضمن المقياس 19 فقرة، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية، بما في ذلك الصدق والثبات والتمييز وحساب الثبات، استخدمت طريقتا ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعكس كفاءته لقياس الرهاب المدرسي، وتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المكونة من 400 طفل في المدارس الابتدائية الحكومية والاهلية، شملت الذكور والإناث، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وقد أظهرت النتائج الى وجود الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية مع وجود فروق احصائية بين الجنسين وكما يأتي:

- 1- ظهور الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية
 - 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرهاب المدرسي تبعاً للجنس (ذكور-إناث) لدى الاطفال في المدارس الحكومية لصالح الذكور
 - 3- ظهور الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الاهلية
 - 4- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرهاب المدرسي تبعاً للجنس (ذكور-إناث) لدى الاطفال في المدارس الأهلية لصالح الذكور
 - 5- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرهاب المدرسي لصالح الاطفال في المدارس الحكومية اكبر من اقرانهم في المدارس الأهلية
- الكلمات المفتاحية : الرهاب المدرسي ، الاطفال في المدارس الابتدائية

School Phobia in Children at Primary Schools (A Comparative Study)

Lecturer Mohannad Mohammed Ghadhban

Mustansiriya University, College of Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

ABSTRACT

The current research aims to identify school phobia among children in primary schools (governmental and private), in addition to identifying statistical differences between males and females in the research sample, and this study contributes to highlighting the problem of phobia among children, which supports early diagnosis efforts and the development of appropriate therapeutic interventions for this age group. To a(Bowlby's) definition of school phobia, the scale included 19 items, and its psychometric properties were verified, including In that honesty, stability and discrimination, and to calculate stability, the methods of alpha Cronbach and re-test were used, where the results showed that the scale has a high degree of stability, which reflects its efficiency to measure school phobia, and the scale was applied to the study sample consisting of 400 children in public and private primary schools, including males and females, and the sample was chosen randomly and the results showed that the presence of school phobia in children in primary schools with statistical differences between the sexes and as follows:

- 1- The emergence of school phobia among children in public schools
 - 2-The existence of statistically significant differences in school phobias according to sex (males- females) among children in government schools in favor of males
 - 3-The emergence of school phobia among children in private schools
 - 4-The existence of statistically significant differences in school phobia according to sex (males - females) among children in private schools in favor of males
 - 5-The existence of statistically significant differences in school phobia in favor of children in public schools greater than their peers in private schools
- Keywords :** school phobias, children in primary school

مشكلة البحث

الخوف هو رد فعل فسيولوجي طبيعي للمنبهات المعرضة للخطر ويخدم وظيفة حاسمة في الاستجابات اللازمة للبقاء على قيد الحياة ومع ذلك ، عندما يصاب شخص ما برهاب معين ، يتم إثارة رد الفعل هذا إلى كمية غير متناسبة ، أو حتى عن طريق حافز غير ضار تماما ، وبالتالي قد يسبب ضائقة وصعوبة كبيرة (Fendt, M & Fanselow, M. S., 1999). (Davey, 2014).

ويعبر الرهاب عن تأثيرا نفسيا يأتي من الطبيعة والأنشطة المختلفة والمخلوقات وحتى البيئة المبنية التي تحيط بنا ، إنه حافز خارجي له إسقاط مباشر على دماغ الفرد ويمكن أن يؤثر على الطريقة التي يمكن للمرء أن يتعامل بها مع الظواهر كل يوم ، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يكون لهذا الرهاب عواقب وخيمة حيث يصبح الناس غير قابلين للتكيف ويمكن أن يكون تعريف الرهاب من الناحية البيولوجية والنفسية ببساطة هو الشعور بالخوف ، لأن الرهاب هو موقف يخلقه الإنسان نفسه تجاه كائن معين أو موقف معين ، يمكن أن يختلف الرهاب من شخص لآخر بسبب التجارب الشخصية ، والرهاب يخلق القلق والخوف الممزوج بشعور غير مريح للأشخاص الذين يعانون من نوع معين من الرهاب ، يمكن أن يرتبط الرهاب بالطبيعة والأشياء والمساحات والمواقف والأنماط والمزيد من الأشياء التي يمكن للعقل البشري أن يخلق شعورا معيناً بالخوف والقلق بشأنها ، لأنه شعور وسيناريوهات خيالية يخترعها الشخص المصاب بالرهاب مما يسبب تأثيرا سلبيا على الصحة العقلية والجسدية للإنسان (Black, 2020).

فرهاب المدرسة هو أحد المشكلات التي يعاني منها الطفل في فترة ذهابه إلى المدرسة والتي تتمثل في رفضه الشديد والإمتناع عن الذهاب إلى المدرسة ويؤدي ذلك إلى حالة شديدة من القلق ونوبات من الفرغ وقد يصرح الطفل في كثير من الأحيان بشعوره بالتعب أو الصداع وألام بالمعدة فإذا مكث في المنزل ولم يذهب إلى المدرسة تزول هذه الأعراض وبالنسبة للطفل فإن الذهاب للمدرسة وخاصة اليوم الأول من الدراسة اومع بداية كل عام دراسي احيانا يمثل خبرة نفسية غاية في الحساسية وجديرة باهتمام الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات ، فذهاب الطفل للمدرسة يمثل حدثاً هاماً وتغيراً كبيراً في نمط الحياة التي اعتادها لمدة ست سنوات ، فالطفل في الأسرة يتمتع بحنان الأبوين ورعايتهما وتقتصر علاقته الاجتماعية على عدد محدود من الإخوة والأخوات ، أما في المدرسة فإن نمط العلاقات الاجتماعية يتغير ، حيث تتسع دائرة معارفه وأصدقائه الذين عليه أن يتعامل معهم (العيسوي ، 2000).

وتشير الإحصائيات إلى أنه ما بين 4 و5% من أطفال المدارس والذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-16 سنة يعانون من اضطرابات القلق والخوف والرهاب ، التي يمنعهم من مزولة الدراسة بشكل طبيعي ، دون أن تكون هناك إعاقات فعلية واضحة تمنعهم من ذلك ، من بينهم حوالي 3% يعانون من نوع محدد يعرف ب رهاب المدرسة (سعد ، 2014) وسجلت العديد من الدراسات أن حدوث رهاب المدرسة هو حدث شائع تقريباً في جميع المدارس ويلاحظ تساوي الذكور والإناث في رهاب المدرسة بنفس المعدلات ، ويعد أعلى بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-7) أذ تتوافق هذه الأعمار مع بدء المدرسة ، (Wimmer ، 2004).

وإن الانتقال الى المدرسة يُعد تغييراً وتحولاً كبيراً في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل ، وقد يصاحب هذا التغير والتحول صعوبة في تقبل هذه الحياة الجديدة ، لذلك لا يحدث هذا الانتقال عند الجميع بصورة سهلة وسلسة فبعض الطلاب يستحسن هذا الانتقال ويتلهف إليه وينظر إليه بشغف ورغبة كبيرة ، أما آخرون فيشعرون بصعوبة وغموض المرحلة التي يريدون الإقبال عليها ، مما يولد لديهم الإحساس بالرهبة والخوف الذي يتبلور ليصل إلى مراحل كبيرة من المشكلات النفسية ويسبب الذهاب إلى المدرسة يومياً كرباً للطفل

ولأسرته مما يؤثر بالسلب على الطفل ويهدد مستقبله، لأنها ليست مشكلة عادية وإنما مشكلة يتوجب التدخل وسرعة العلاج ولأن التلاميذ الذين يعانون من رهاب المدرسة رجوعهم إلى المدرسة صعب فهذه الحالات تحتاج إلى تشخيص وبرامج نفسيه لكي يستطيعوا العودة إلى المدرسة مرة أخرى فالمدرسة هي مكان نمو الطفل نفسياً واجتماعياً وفكرياً لذلك فإن خوف الطفل المفرط من المدرسة يعد مشكلة كبيرة تهدد مستقبل الطفل على الصعيد النفسي والمهني والأكاديمي لذلك وجب التدخل لتشخيص وحل هذه المشكلة وتفادي ما قد يترتب عليها من مشكلات أخرى (Casoli-Reardon, M, Kulick,D, Rappaport, N, و Reinfeld, S, 2012)

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بما يأتي : هل يعاني تلاميذ الصفوف الأولى من رهاب المدرسه في المدارس الحكوميه مقارنة بأقرانهم في المدارس الاهليه؟

اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة مرحلة لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل حيث يكتسب الطفل في هذه الفترة طابعاً وعادات تبقى ملازمة له خلال فترة حياته كلها، يعاني العديد من الأطفال من الكثير من المشكلات المختلفة خلال فترة نموهم والتحديات التي تمنعهم من الإستمتاع بطفولتهم، لذلك يجب توفير بيئة تحمي الطفل من القلق والخوف والاضطرابات النفسية الأخرى وذلك بالتدخل لوقايتهم من هذه الاضطرابات وبالنسبة للطفل فإن الذهاب للمدرسة وخاصة اليوم الأول يمثل خبرة نفسية غاية في الحساسية وجديرة بإهتمام الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات، فذهاب الطفل للمدرسة يمثل حدثاً هاماً وتغيراً كبيراً في نمط الحياة التي اعتادها لمدة ست سنوات، فالطفل في الأسرة يتمتع بحنان الأبوين ورعايتهما وتقتصر علاقته الاجتماعية على عدد محدود من الإخوة والأخوات، أما في المدرسة فإن نمط العلاقات الاجتماعية يتغير، حيث تتسع دائرة معارفه وأصدقائه الذين عليه أن يتعامل معهم (العيسوي، 2000)

إن أيام الطفولة هي أهم أيام في حياة الإنسان وخلال هذه الفترة يلعب الآباء والمعلمين دور هام في تشكيل سلوك الأطفال وتكوين شخصياتهم، ويجب رعاية الأطفال بشكل جيد ليستطيعوا إقامة علاقات ممتازة مع البالغين والأطفال الآخرين (Bhosale, T. S., Hiremath, P, Mohite, V. R. و Pawar, S, 2018)

ويؤدي دخول الطفل المدرسة إلى مجابهة زخم جديد من التحديات والفرص على السواء، وعلى الصغار قبل كل شيء التخلي عن الكثير من انكاليته السابقة على الأهل وعلى محيط الأسرة ، إذ تفرض الحياة الجديدة عليهم أن يقضوا ساعات طويلة وعديدة من كل أسبوع في محيط جديد يديره أشخاص غرباء ويشغله أطفال غير مألوفين ، ولا يلاقي الناشئ ، في وضعه الجديد ، التقبل النفسي المطلق الذي اعتاده في البيت ، فهو الآن في وسط جديد تلغى منه بعض الأوضاع الثابتة والاحترام الذي اكتسبه من أسرته وأطفال جواره وعليه أن يبدأ صفحة جديدة ، وتؤثر طريقة الحكم على الصغار والاستجابة لهم تأثيراً حاسماً في اتجاهاتهم من المدرسة ، وفي تكوين ميلهم للعمل الدأب وإحساسهم بالرفعة أو القصور، لذلك يعتبر انتقال الطفل إلى المدرسة لأول مرة حدث يتطلب إعداداً جيداً حتى لا يترك أثراً نفسية سلبية ، ورغم أن العديد من الأطفال يتطلعون بكثير من الشغف للذهاب إلى المدرسة وخاصة الأطفال الذين لهم إخوة يكبرونهم سناً ملتحقين بالمدارس حيث تكون لديهم الرغبة في تقليد إخوانهم في جميع الأعمال المدرسية من حمل الحقيبة وتعلم القراءة والكتابة ، وبالرغم من كل ذلك إلا أن هناك جوانب غير ايجابية تجاه المدرسة من بعض الأطفال حيث يظهر عدد منهم مخاوف متباينة من الذهاب إلى المدرسة أو مجرد التفكير في الذهاب إلى المدرسة وخاصة عند بدء التحاقهم بها وهذا ما يعبر عنه بالخوف المدرسي او رهاب المدرسة، ومن حسن الحظ ليس التلاميذ جميعهم الذي يذهبون إلى المدرسة يصابون برهاب المدرسة (اسعد، 1982)

ولا شك أن اكتشاف وعلاج المشكلات النفسية عند الأطفال في مرحلة مبكرة يشكل وقاية للطفل من مرض قد يزوره في المستقبل وقد وجد أن إصابة الطفل ببعض المشاكل النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر تأثيراً شديداً على نمو شخصيته لذلك فالعلاج يخفف من مضاعفات التأخير في العلاج (الميلادي، 2003)

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية
- 2- دلالة الفروق في الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية حسب الجنس (ذكور-إناث)
- 3- الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الأهلية
- 4- دلالة الفروق في الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الأهلية حسب الجنس (ذكور-إناث)
- 5- دلالة الفروق بين الاطفال في المدارس الحكومية وقرانهم في المدارس الأهلية في الرهاب المدرسي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاطفال من الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية في تربية الرصافة الثالثة في بغداد للعام الدراسي (2024-2025) ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث)

تحديد المصطلحات

رهاب المدرسة (School phobia)

وعرفه (كولفن 1984) بأنه "مجموعة من الاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالإحجام عن الذهاب إلى المدرسة وترجع لعدة أسباب اجتماعية ونفسية ومدرسية" (Berney, T. P, Kolvin, I., و Bhate, S. R, 1984).

(تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013) على أنه "خوف شديد وغير عقلائي وتجنب التفاعلات الاجتماعية / أو المواقع التي تتطوي على الأداء من قبل الآخرين ، والتقييم من قبل الآخرين ، والعواقب السلبية المحتملة مثل الإحراج" (Association., 2013)

وعرفه (بولبي 1986) "هو استجابة خوف مفرط وغير متناسب مع الخطر الفعلي، وينشأ نتيجة تجارب التعلق غير الآمن أو الصدمات المبكرة، مما يؤثر على طريقة إدراك الطفل للخطر وسلوك التجنب لدى الطفل و مشاعر القلق الشديد" (Bowlby, 1986)

ويعرفه (Maldonado 2009) بأنه " هو الخوف من الأحداث المرتبطة بالمدرسة مثل التعرض للضرب من قبل الأصدقاء أو التعرض للمضايقات والانتقادات داخل المدرسة والتحدث أمام الطلبة في الفصل وحضور الإختبارات مما يترتب عليه رفض المدرسة المزمن وعدم علاجها يؤدي إلى صعوبات اجتماعية وأكاديمية" (Maldonado, J. G, Magallon-neri, E, Rus-Calafell, M, & Penaloza-Salazar, C, 2009)

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف (بولبي 1986) كتعريف نظري للبحث الحالي

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الاطفال في المدارس الابتدائية على مقياس الرهاب المدرسي في البحث الحالي

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة لرهاب المدرسة

1- رهاب المدرسة ومنظور الطب النفسي : يشخص الرهاب في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية ضمن فئة اضطرابات القلق و تتضمن بعض اضطرابات الشخصية القائمة على الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية أيضا الانسحاب من الاتصال الاجتماعي ويمكن تطبيقها على الشباب، يشير اضطراب الشخصية التجنبية (APD) ، على سبيل المثال ، إلى "نمط منتشر من التثبيط الاجتماعي، ومشاعر النقص ، وفراط الحساسية للتقييم السلبي" ومع ذلك، لا يزال التمييز بين APD واضطراب القلق الاجتماعي العام غير واضح ، حيث يشير DSM-IV-TR STIP إلى أن الاضطرابين يظهران "قدرا كبيرا من التداخل" وقد يكونان "تصورات بديلة لنفس الظروف أو ظروف مماثلة". كلا الاضطرابين ، على سبيل المثال ، مرتبطان بتجنب الأنشطة المدرسية واللامنهجية

التي تتطوي على تفاعل اجتماعي واسع النطاق. في الواقع ، جادل البعض بأن وجود APD والرهاب الاجتماعي المعمم في التشخيص احادي (Association, 2000)

من الواضح أن هذه المخاوف يمكن أن تتقاطع مع المخاوف بشأن التقييم السلبي من الآخرين وتتداخل مع الأداء الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، فإن المفهوم التقليدي ، وإن كان معيباً ، لرهاب المدرسة في بعض الأحيان ، يشير إلى الخوف غير العقلاني من المحفزات المتعلقة ببيئة المدرسة ، والتي يمكن أن تشمل المحفزات الاجتماعية / التقييمية في DSM ، يمكن بالتالي تطبيق تشخيص رهاب المدرسة المحدد (Kearney, 2002)(Association, 2000)

2- النظرية السلوكية : وتعرف النظرية السلوكية الخوف المدرسي على أنه (اقتران شرطي) لأن المدرسة اقترنت بشيء أثار الخوف لدى الطفل ، وربما يكون فقدان الأم أو شيء آخر فخوف الطفل من فقدان أمه اقترن بالذهاب إلى المدرسة ، فأصبح الطفل يخاف المدرسة ومما يدعم عملية خوف الطفل من المدرسة هو زيادة عاطفة الأم للطفل وخاصة عندما تظهر عليه بعض الأعراض المرضية وتحبذ بقاءه في البيت (Wimmer, 2004) (Davies, 2012)

كما ويرى أصحاب هذه النظرية أن ردود أفعال المصابين برهاب المدرسة من خلال تفاعلهم مع الآخرين هي ردود متطرفة، إذ يتم تفسير ذلك بالتعلم المسبق وتعود الفرد للاستجابة المتطرفة تجاه الخوف والقلق من الآخرين، وهكذا يمكن التوصل في تفسير الرهاب المدرسي الى ان استجابة الخوف والقلق للمثيرات المواقف الاجتماعية المدرسية هي عادات خاطئة وغير مناسبة لتلك المواقف ووفقاً لهذه النظرية فإن الرهاب المدرسي يتم اكتسابه كسلوك غيرسوي عندما تتواجد بذور الخوف تجاه موضوع أو موقف معين ، فإن الفرد سوف يستجيب عن طريق تجنب أي موقف أو موضوع يعمل على إثارة الخوف، فإذا ما وجد الفرد بأن ماتم تجنبه قد أدى إلى تقليل المخاوف من ذلك الوقف أو الموضوع، فإنه يعني بان الشخص قد نال على إثابة وهي التخفيف من شدة الشعور بالخوف والقلق من هذا الوقف، وحينها فإن السلوك التجنبي سوف يتم تدعيمه، ويؤدي به لمزيد من الاعتماد على ذلك السلوك للوصول للمزيد من خفض القلق ، وبالتالي سيدور في دائرة مغلقة لايمكنه الخروج منها (Syemberger, R. T, Yurner., S. M, Beidel, D. C, و Callon K. S. 1995)

3- نظرية التعلق Attachment-Theory : هي نظرية تطور قام بتطويرها جون بولي وتعتبر لغاية يومنا هذا إحدى النظريات المؤثرة التي تشكل قاعدة بحثية لأبحاث كثيرة في العقود الأخيرة، البؤرة المركزية للنظرية تكمن في العلاقة الثنائية بين الطفل وأمه كمساهم استقرادي لسلامته الجسدية والعاطفية في الثلاثية الكلاسيكية "التعلق والفقدان" شدد "بولي" على الحاجة لحب الأم من أجل العلاقة مع الطفل، حيث يدعي أن حب الام يساهم في تطور الطفل السليم عندما يتعرض للانحراف عن الوضع الطبيعي نتيجة لنقص الأمومة (Bowlby, j) (1969)

وفقاً لما ذكره بولي (Bowlby, 1969)، يزداد سلوك التعلق عند الأطفال في حالات يشعرون فيها بالتهديد أو الخطر أو يواجهون ضغوطاً نفسية، كما يظهر هذا السلوك عندما يكون لدى الطفل احتياجات جسدية وعاطفية غير ملبية في المقابل، ينخفض هذا السلوك عندما يشعر الطفل بالأمان ويجد في مقدم الرعاية الأساسية مصدر دعم يُعرف بـ "القاعدة الآمنة" (Secure Base)، التي تمكنه من استكشاف العالم بحرية وطمأنينة تتمثل وظيفة مقدم الرعاية الأساسية في توفير هذه القاعدة الآمنة التي تساعد الطفل على تهدئة نفسه وتقليل القلق. (Bowlby, j) (1969)

نتيح القاعدة الآمنة للطفل فرصة استكشاف البيئة المحيطة وتطوير استقلاليته دون الخوف من فقدان العلاقة مع مقدم الرعاية وعندما يشعر الطفل بالخطر أو القلق، يمكنه الرجوع إلى هذه القاعدة الآمنة للحصول على الطمأنينة، هذه العملية تعزز ثقته بنفسه وإيمانه بالعالم من حوله. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال يطورون استراتيجيات للتعامل مع الضغوط بناءً على شعورهم بالأمان أو عدمه في علاقاتهم التعلقية (Van Ijzendoorn, 2005)

ايضا، يؤكد بولبي على أهمية وجود مقدم رعاية أساسي يتمتع بحساسية تجاه إشارات الطفل، وقادر على الاستجابة لها بشكل ملائم، بولبي (Bowlby, 1973) افترض أن التفاعل مع مقدم رعاية حساس، مستجيب وداعم عند الحاجة، يعزز فعالية نظام التعلق، مما يمنح الطفل شعورًا بالأمان، ويؤدي إلى تكوين نظرة إيجابية تجاه ذاته وتجاه الآخرين. (Kaplan, N, Main, M, و Cassidy, J, 1985) يفترض بولبي أن الطريقة التي يستوعب بها الطفل ردود أفعال مقدم الرعاية الأساسية تتبلور على شكل "نماذج داخلية عاملة" تشمل مكونات عقلية وعاطفية ودفاعية ووصفية تعمل هذه النماذج غالبًا على مستوى غير واع وتشكل توقعات الطفل بشأن قيمته الذاتية وقيمة الآخرين في إطار العلاقات كما يبني الطفل مفاهيم فكرية لمفهوم "الذات" (Self) تعكس الطريقة التي يدرك بها ذاته ويقيّمها في مجالات مختلفة (Rothbard, J. C و Shaver, P. R, 1994)

حيث يرى بولبي أن الرهاب المدرسي يرتبط أساسًا بمشكلات في علاقة الطفل بمقدمي الرعاية الأساسيين (مثل الوالدين) من خلال الارتباط غير الآمن حيث أن الأطفال الذين لديهم ارتباط غير آمن بمقدمي الرعاية (نتيجة إهمال، أو حماية زائدة، أو عدم استقرار في العلاقة) يكونون أكثر عرضة للخوف و للقلق من الانفصال، المدرسة تمثل مكانًا يضطر فيه الطفل للابتعاد عن مقدم الرعاية، مما يؤدي إلى استثارة القلق، وقلق الانفصال والخوف الشديد والشعور بعدم الأمان، حيث يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة خوفًا من الابتعاد عن الوالدين أو الشخص الذي يشعر بالأمان معه. والأمان العاطفي حيث يرى بولبي أن الأطفال الذين لم يحصلوا على قاعدة آمنة في المنزل (حيث يشعرون بالحب والاهتمام المستمر) قد يشعرون بعدم الأمان في مواجهة مواقف جديدة، مثل الذهاب إلى المدرسة حيث يتشكل لدى الطفل أفكار سلبية عن المدرسة مثل الاعتقاد بأن المدرسة مكان غير آمن أو الزملاء أو المعلمين لا يحبونه أو الخوف من الفشل الدراسي (Bowlby, 1986)

يتأثر الطفل بمدى شعوره بأنه محبوب ومقدر من قبل مقدم الرعاية الأساسية، حيث تستمر هذه العلاقة في التطور مع مرور الوقت واكتساب الخبرات، تستند نظرية التعلق إلى أساس نظري يركز على علاقة الأهل بالطفل، مسلطة الضوء على التطور الطبيعي وتجارب الطفل مع بيئته، وفق النظرية، تطورت لدى الأطفال خلال مسار التطور البشري ميول وسلوكيات حيوية للبقاء في المنزل مثل البكاء، التمسك في الوالدين ورفض الذهاب إلى المدرسة أو التهرب منها تُعد هذه السلوكيات إشارات لمقدم الرعاية الأساسية تعبر عن نوع من أنواع الخوف من الانفصال عن الوالدين ويعتبر التعلق أحد هذه السلوكيات التي تهدف إلى تعزيز قرب الطفل من مقدم الرعاية من أجل الإحساس بالأمان والحماية خاصة في أوقات الضيق. (Walker, C. -، Meaney, M. J، Matthews, S. G، Léonhardt, M) و (2007, D)

عند نشوء التعلق، يكون مصحوبًا بمشاعر قوية تترافق مع عملية التعلق نفسها، أو عند انقطاع الاتصال، أو في لحظات اللقاء مجددًا بعد الفراق. تهديد الطفل بفقدان مقدم الرعاية يثير لديه القلق، بينما يؤدي فقدانها إلى مشاعر الحزن والألم، وقد يتسبب في ظهور الغضب. بناءً على ذلك، يتضح أن التعلق والفراق يثيران مشاعر متنوعة تحتاج إلى التنظيم والضبط للحفاظ على شعور الطفل بالأمان والثقة بمقدم الرعاية (Kaplan, N، Main, M، و Cassidy, J, 1985)

يدعي بولبي (Bowlby, 1969) أن تحقيق الإحساس بالأمان من خلال التعلق الناجح ضروري لتكوين علاقات مقربة في مراحل الحياة المختلفة، أما في الحالات التي تفشل فيها علاقة الطفل بمقدم الرعاية الأساسية في توفير الثقة والأمان، فإن تطور شخصية الطفل قد يتعرض للتشويش، مما قد يؤدي إلى اضطرابات عاطفية تتراوح بين القلق والاكتئاب، وقد تصل إلى اضطرابات شخصية أكثر حدة. (Bowlby, 1969, j)

الدراسات السابقة

جاءت دراسة سيلفي (Sylvi, et al, 2019) (2019) للتعرف على تأثير العلاقة الأبوة وترتيب الميلاد برهاب المدرسة على أطفال فترة ما قبل المدرسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، تألفت عينة الدراسة من (36) مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً، من أهم نتائج الدراسة: أن نسبة علاقة الأبوة وترتيب الميلاد شكلت ما نسبته 46% من رهاب المدرسة، بينما كانت نسبة 54% لمتغيرات أخرى مختلفة لم يتم فحصها، يساهم ترتيب الميلاد أيضاً في تشكيل رهاب المدرسة لدى الأطفال في ما قبل المدرسة، كما دلت النتائج أيضاً على أن الآباء الذين يطبقون التساهل لدى أبنائهم لديهم رهاب منخفض مقارنة بالوالدين الذين يتعاملون بالاستبدادية، كما توجد علاقة ارتباطية بين الأبوة والأمومة ورهاب المدرسة، أما ترتيب الميلاد فقد دلت النتائج على أن الأطفال البكر يتعرضون لرهاب مدرسي قليل بينما يزداد الرهاب المدرسي بالنسبة إلى الأطفال في الترتيب الأخير من الميلاد (Sylvi Harmiardi, 2019).

وأضافت آنا (Anna,) (2018) دراسة هدفت للبحث في قلق الانفصال ورهاب المدرسة، وإظهار الاختلافات التشخيصية فيما يتعلق بوحدين من اضطرابات القلق، وإظهار الفرق التشخيصي في حدوث اضطرابات القلق بين رهاب المدرسة وقلق الانفصال، بلغت عينة الدراسة (20) طالب وطالبة منهم (12) طالباً و(8) طالبات تتراوح أعمارهم بين (7-9) سنوات، تكونت الدراسة من مجموعتين، الأولى (تجريبية) وهم الأطفال الذين يدرسون بشكل فردي في المنزل، والمجموعة الثانية التي تلقت تأثير العلاج الفني من طلاب مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية من الفصول (1-3)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن 75% من جميع الطلاب الذين يدرسون بشكل فردي مصابون برهاب المدرسة. وأن 25% مصابون بقلق الانفصال. كما دلت النتائج على قيمة التشخيص في حالة اضطرابات القلق بين الأطفال وتأثير العلاج الفني على الحد من هذه الاضطرابات (Anna, 2018).

الفصل الثالث

مجتمع البحث

يتحدد البحث الحالي بالأطفال من طلبة الابتدائية في تربية الرصافة الثالثة في بغداد وتكون مجتمع البحث الكلي من (341000) طالب وطالبة (175230) من الذكور و (165770) من الاناث موزعين على 404 مدرسة حكومية وإهلية وبلغت اعداد المدارس الحكومية (162) للبنين و(144) للبنات و(73) مختلطة بمجموع (379) والدارس الاهلية (2) للبنين و(2) للبنات و(21) مختلطة بمجموع (25) مدرسة و الجدول (1) يوضح توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس

(1)

توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس

175230	ذكور
165770	اناث
341000	حجم المجتمع
404	عدد المدارس الحكومي والاهلي

عينة البحث

بلغت عينة البحث من (400) طفل من طلبة الصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية الرصافة الثالثة في بغداد من الذكور والاناث مقسمين بين المدارس التي تكونت من (200) طالب وطالبة في المدارس الحكومية (100) ذكور و (100) اناث و(200) طالب وطالبة في المدارس الاهلية (100) ذكور و (100) اناث والجدول (2) يوضح توزيع عينة البحث والمدارس

(2)

توزيع عينة التطبيق الاساسية حسب المدرسة والجنس

الاعداد	المدرسة	الجنس
50	ابتدائية الحبوبى (حكومي)	ذكور
50	ابتدائية المستقبل (حكومي)	
50	ابتدائية نور الهدى الاساسية الاهلية	
50	ابتدائية حور العين الاهلية (مختلط)	
50	ابتدائية الصفا (حكومي)	اناث
50	ابتدائية الكحلاء (حكومي)	
50	ابتدائية حور العين الاهلية (مختلط)	
50	ابتدائية الملكة الاساسية الاهلية (مختلط)	
400	(8) مدارس	المجموع

وقبل البدء في بناء المقياس اطلع الباحث على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت الرهاب المدرسي إلا أنه وجدها لا تتناسب مع مجتمع البحث الحالي وانها غير ملائمة للبيئة العراقية ، ولذلك فضل الباحث بناء مقياس خاص بالبحث الحالي بالاعتماد على نظرية بولبي، في صياغة الفقرات وقد وضع الباحث تعريفاً للبحث واعتمد الباحث تعريف بولبي للرهاب المدرسي الذي عرفه بأنه " هو استجابة خوف مفرط وغير متناسب مع الخطر الفعلي، وينشأ نتيجة تجارب تتعلق غير الأمن أو الصدمات المبكرة، مما يؤثر على طريقة إدراك الطفل للخطر وسلوك التجنب لدى الطفل و مشاعر القلق الشديد" ومن خلال التعريف النظري والنظرية المتبناة اشتق الباحث ثلاثة مجالات للرهاب المدرسي من خلال التعريف النظري والمجالات هي :

اداة البحث

- 1- المجال (العاطفي) الخوف والقلق المرتبط بالمدرسة: يشير هذا المجال إلى المشاعر السلبية التي يشعر بها الطفل تجاه المدرسة، مثل الخوف الشديد القلق المستمر والشعور بعدم الأمان عند التفكير في الذهاب إلى المدرسة أو عند التواجد فيها. (Bowlby، 1986)
- 2- المجال (السلوكي) ردود الفعل السلوكية والارتباط بالبيئة الأسرية: يتناول هذا المجال تصرفات الطفل وردود أفعاله التي تظهر نتيجة الرهاب المدرسي، مثل رفض الذهاب إلى المدرسة، البكاء، التمسك بالوالدين، ومحاولة التأخير أو التهرب من اليوم الدراسي. (Walker، C.-D، و Meaney، M. J، Matthews، S. G، Léonhardt، M) (2007)
- 3- المجال (المعرفي) الأفكار السلبية والاعتقادات المرتبطة بالمدرسة: يتعلق هذا المجال بأفكار الطفل ومعتقداته السلبية حول المدرسة، مثل الاعتقاد بأن المدرسة مكان غير آمن، أو أن المعلمين والزعماء لا يحبونه، أو الخوف من الفشل الدراسي (Bowlby، 1986)

صياغة الفقرات

بعد الإطلاع على النظرية المتبناة، والتعريف النظري، اشتق الباحث ثلاثة مجالات للرهاب المدرسي من خلال التعريف النظري وقد تم اعداد (19) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

- 1- المجال العاطفي (6) فقرات من (1-6)
- 2- المجال السلوكي (6) فقرات من (7-12)
- 3- المجال المعرفي (7) فقرات من (13-19)

وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة بديلين للإجابة (نعم-لا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (2-1) على التوالي وبذلك فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس الرهاب المدرسي هي (38) وادنى درجة تكون (19)

تعليمات المقياس

تعتبر تعليمات المقياس بمثابة دليل للمستجيبين للمقياس، ولذلك حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس مناسبة لمستوى أفراد العينة وتم توجيه أفراد العينة على عدم ترك أي فقرة دون إجابة، وأن تكون الإجابة لغرض البحث العلمي مع ذكر الجنس ولا داعي لذكر الاسم وقد قام الباحث بإعداد مثال توضيحي بطريقة الإجابة على فقرات المقياس

تطبيق استطلاعي للمقياس

يشير فرج إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس لديهم بغية التحقق من وضوح التعليمات ولمعرفة مدى وضوح الفقرات المستجيبين والصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس (طه، 1980) وللتعرف على وضوح تعليمات وفقرات المقياس والاستماع إلى آراء المفحوصين في مدى فهمهم لتعليمات الإجابة ووضوح فقرات المقياس، وكذلك الزمن المستغرق للإجابة قام الباحث بتطبيق مقياس الرهاب المدرسي على عينة مسح مكونة من 50 من طلاب المدارس الابتدائية 25 ذكراً، و 25 أنثى، تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع الأصلي وتبين من تطبيق المسح أن تعليمات المقياس كانت واضحة ومجموع فقراته واضحة ومناسبة لمستواهم التعليمي والثقافي، باستثناء بعض الأسئلة البسيطة، وكان الوقت المستغرق للإجابة ما بين (11-17) دقيقة

الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات مقياس الرهاب المدرسي

- تمييز الفقرات

من أجل معرفة القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحث طريقة المجموعتين المتطرفتين واعتمد الباحث النسبتين العليا 27 % والدنيا 27 % فهي أفضل نسبة يمكن الاعتماد عليها لأنها تقدم للمجموعتين أكبر قدر ممكن من التمايز (Anastasi.A, 1976) ، وتم تحديد الدرجات الإجمالية لجميع الاستبيانات (400) وتم ترتيب درجات الاستبيان تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم تم تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة 27 % من أفراد العينة في كل مجموعة، وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (108) وبعد تطبيق عامل ارتباط فاي لتحديد دلالة المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين أن جميع الفقرات المقياس متميزة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس الرهاب المدرسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة مربع كاي		قيمة فاي	مستوة الدلالة 0.05
	(1)	(2)	(1)	(2)	المحسوبة	الجدولية		
1	83	25	53	55	17.87	3.84	0.288	دالة موجبة
2	88	20	50	58	28.98	3.84	0.366	دالة موجبة
3	75	33	51	57	10.97	3.84	0.225	دالة موجبة
4	89	19	59	49	19.32	3.84	0.299	دالة موجبة
5	86	22	60	48	14.29	3.84	0.257	دالة موجبة
6	90	18	60	48	19.64	3.84	0.302	دالة موجبة
7	78	30	50	58	15.03	3.84	0.264	دالة موجبة
8	86	22	61	47	13.31	3.84	0.248	دالة موجبة
9	83	25	30	78	52.13	3.84	0.491	دالة موجبة
10	97	11	33	75	74.76	3.84	0.588	دالة موجبة
11	91	17	25	83	81.11	3.84	0.613	دالة موجبة
12	98	10	16	92	124.90	3.84	0.760	دالة موجبة
13	99	9	87	21	5.57	3.84	0.161	دالة موجبة

دالة موجبة	0.667	3.84	96.13	88	20	16	92	14
دالة موجبة	0.325	3.84	22.80	41	67	11	97	15
دالة موجبة	0.593	3.84	76.00	68	40	7	101	16
دالة موجبة	0.708	3.84	108.30	86	22	10	98	17
دالة موجبة	0.289	3.84	18.09	44	64	16	92	18
دالة موجبة	0.858	3.84	159.15	103	5	11	97	19

قيمة كاي الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1)

الصدق

يتفق المختصون على أن الصدق أحد المؤشرات الرئيسية ومن أهم الخصائص السايكومترية عند بناء المقاييس النفسية والتربوية، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي إذا حقق الغرض الذي صمم من أجله، (عودة، 2002) لذلك نجد أن علماء القياس أشاروا إلى مؤشرين لصدق المقياس هما الصدق الظاهري، وصدق البناء كالآتي:

الصدق الظاهري:

يقصد بالصدق الظاهري إلى المقياس إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله، ويشير كل من (أيل) و(ألين وين) إلا أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، (Ebel, 1972) وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الرهاب المدرسي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس النفسي وعلم النفس، طلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات مقياس الرهاب المدرسي ومدى ملائمة كل فقر للمجال الذي تنتمي إليه.

صدق البناء :

ولقياس هذا النوع من الصدق استخدم الباحث المؤشرات التالية:

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقياس النفسية، إذ أنه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون، 1991) ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الرهاب المدرسي، اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكاً داخلياً، الذي يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المقياس، لذلك استخدم الباحث معامل الارتباط بوينت بأي سيريال، لإيجاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وجد الباحث أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية أي صادقة لأن القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من قيمة معامل ارتباط الجدولية ومقاديرها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (398) والجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الرهاب المدرسي

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الرهاب المدرسي

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.490	11	0.475	1
0.417	12	0.489	2
0.367	13	0.443	3
0.377	14	0.403	4
0.492	15	0.397	5
0.431	16	0.398	6
0.424	17	0.462	7
0.413	18	0.434	8
0.327	19	0.465	9
		0.488	10

القيمة الجدولية (0.098) مستوى الدلالة (0.05) درجة الحرية (398)

الثبات : ويقصد بالثبات هو ان الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على افراد المجموعة نفسها (عيسوي، 2000) .
لذا تحقق الباحث من ثبات مقياس الرهاب المدرسي بطريقتين هما :

1- طريقة إعادة الاختبار: تقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد لا تقل عن 50، ثم عادت التطبيق على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف، ويكون الفاصل الزمني بين التطبيقين بعد مرور فترة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Murphy، 1988) لذا تم تطبيق هذا الاختبار على عينة مكونة من 50 طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس الابتدائي اختبروا بالطريقة العشوائية، وكانت الفترة بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني هي 14 يوما، وبعد حساب معامل الارتباط ما بين درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون قد بلغ معامل الثبات (0.91) ويعد هذا الثبات جيدا إذا ما قارناه بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقاييس النفسية، حيث أشارت هذه الأدبيات إلى أن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح ما بين (0.76-0.90) (عيسوي، 2000)

2- طريقة الفاكرونباخ : وهي إحدى طرق حساب معاملات الثبات، وتكشف هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس ومعامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يوضح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس (Cronbach، 1951) وللتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة، قام الباحث باستخدام استمارات التطبيق باستعمال الفاكرونباخ على عينة الثبات البالغة 50 طالب من طلاب الصف الخامس الابتدائي، (ذكور وإناث) إذ بلغ معامل الثبات (0.79)، وهو معامل ثبات مناسب.

الصيغة النهائية لمقياس الرهاب المدرسي : يتكون مقياس الرهاب المدرسي بصيغته النهائية من (19) فقرة جاهزة، ومعدة للتطبيق النهائي على عينة البحث البالغة 200 من طلاب الصف الخامس الابتدائي من الذكور والإناث مصاغ بأسلوب الأسئلة اللفظية وأمام كل فقرة بديلين اثنين تعطى لها عند التصحيح لبدل الإجابة الدرجات (1-2)
الوسائل الإحصائية : تحقيقا لأهداف البحث الحالي، تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية spss

الفصل الرابع

الهدف الاول / التعرف على الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية

ولتحقيق هذا الهدف، جمعت بيانات عينة البحث المؤلفة من 200 طالب وطالبة من الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) بالطريقة العشوائية وبعد تغريغ البيانات احتسب الوسط الحسابي إذ بلغ (31.8) وبانحراف معياري مقداره (4.1412) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للرهاب المدرسي، فقد استعمل الاختبار التالي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.2694) وهي أكبر من القيم الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجات حرية (199) والجدول (5) يوضح ذلك

(5) الاختبار التائي لعينة واحدة للرهاب المدرسي في المدارس الحكومية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	31.8	4.1412	28.5	11.2694	1.96	0.05

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإن هذه النتيجة تدل على وجود الرهاب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الحكومية، ويفسر بولبي ذلك أن الأطفال الذين لم يحصلوا على قاعدة أمانة في المنزل (حيث يشعرون بالحب والاهتمام المستمر) قد

يشعرون بعدم الأمان في مواجهة مواقف جديدة، مثل الذهاب إلى المدرسة حيث يتشكل لدى الطفل افكار سلبية عن المدرسة مثل الاعتقاد بان المدرسة مكان غير امن او الزملاء او المعلمين لا يحبونه او الخوف من الفشل الدراسي مما يولد لديه خوف من المدرسة

الهدف الثاني / التعرف على الفروق في الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية حسب الجنس(ذكور-اناث)
تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من الذكور البالغ عددهم (100) بلغ (33.474) وبانحراف معياري قدره (2.932) درجة وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة أفراد العينة من الإناث البالغ عددهم (100) بلغ (30.79) وبانحراف معياري قدره (2.1582) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.37) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان النتيجة كانت دالة لصالح الذكور اي وجود فروق ولصالح الذكور والجدول (6) يوضح ذلك

(6) دلالة الفروق الاحصائية تبعا للجنس للرهاب المدرسي في المدارس الحكومية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور 100	33.474	2.932	98	7.37	1.96	0.05
اناث 100	30.79	2.1582				

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإن هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في الرهاب المدرسي لدى الأطفال في المدارس الحكومية، من وجهة نظر جون بولبي، فإن الفروق في الرهاب المدرسي لدى الأطفال تعكس أنماط التعلق المختلفة التي طورها الطفل مع مقدم الرعاية، الأطفال ذوو التعلق الآمن يكونون أقل عرضة للرهاب المدرسي، بينما الأطفال ذوو التعلق القلق أو غير المنظم يكونون أكثر عرضة له وقد يعاني الذكور أكثر من الاناث من القلق والخوف من الانفصال عن مقدم الرعاية مما يزيد من تطور الرهاب المدرسي لديه

الهدف الثالث / التعرف على الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الأهلية

تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابية لدرجة أفراد العينة البالغه (200) من طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الأهلية في بغداد مديرية الرصافة الثانية ومن كلا الجنسين (ذكور واناث) ، وبلغ المتوسط الحسابي للعينة (29.52) وبانحراف معياري (7.2111) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي فقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2) وهي أكبر من القيم الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجات حرية (199) والجدول (7) يوضح ذلك

(7) الاختبار التائي لعينة واحدة للرهاب المدرسي في المدارس الاهلية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	29.52	7.2111	28.5	2	1.96	0.05

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإن هذه النتيجة تدل على وجود الرهاب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الاهلية، وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر بولبي ان البيئة الجديدة تكون غير مألوقة لدى الطفل ممايزيد من شعوره بالخوف وعدم الامان وقد تمثل المدارس بيئة غير مألوفة للطفل

الهدف الرابع / التعرف على الفروق في الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الأهلية حسب الجنس(ذكور-إناث)
تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من الذكور في المدارس الأهلية البالغ عددهم (100) بلغ (34.5) وبانحراف معياري قدره (2.8722) درجة وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة أفراد العينة من الإناث في المدارس الأهلية البالغ عددهم (100) بلغ (27.5) وبانحراف معياري قدره (1.6501) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (22.5806) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان النتيجة كانت دالة لصالح الذكور اي وجود فروق ولصالح الذكور والجدول (8) يوضح ذلك

(8) دلالة الفروق الاحصائية تبعا للجنس للرهاب المدرسي في المدارس الحكومية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور 100	34.5	2.8722	98	22.5806	1.96	0.05
اناث 100	27.5	1.6501				

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإن هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في الرهاب المدرسي لدى الأطفال في المدارس الأهلية وفقاً لبولبي، تعكس الفروق في الرهاب المدرسي لدى الأطفال أنماط التعلق المختلفة التي يطورها الطفل مع مقدم الرعاية إذ يكون الأطفال ذوو التعلق الآمن أقل عرضة للإصابة بالرهاب المدرسي، في حين يكون الأطفال ذوو التعلق القلق أو غير المنظم أكثر عرضة له كما قد يكون الذكور أكثر تأثراً بالقلق والخوف من الانفصال عن مقدم الرعاية، مما يزيد من احتمالية تطور الرهاب المدرسي لديهم.

الهدف الخامس / الفروق بين الاطفال في المدارس الحكومية واقرانهم في المدارس الأهلية في الرهاب المدرسي

لايجاد الفروق في الرهاب المدرسي بين الاطفال في المدارس الحكومية واقرانهم في المدارس الأهلية تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لدرجة افراد العينة الاطفال في المدارس الحكومية والبالغ عددهم (200) قد بلغ (31.8) وبانحراف معياري بلغ (4.1412) والمتوسط الحسابي لدرجة افراد العينة الاطفال في المدارس الأهلية والبالغ عددهم (200) قد بلغ (29.52) وبانحراف معياري (7.2111) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.8776) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.966) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان النتيجة كانت دالة لصالح الاطفال في المدارس الحكومية والجدول (9) يوضح ذلك

(9) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق في الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الحكومية والاهلية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاطفال في المدارس الحكومية 200	31.8	4.1412	398	3.8776	1.96	0.05
الاطفال في المدارس الحكومية 200	29.52	7.2111				

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإن هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاطفال في المدارس الحكومية في الرهاب المدرسي اكثر من اقرانهم الأطفال في المدارس الأهلية وتفسر هذه النتيجة بان البيئة الاجتماعية مثل بيئة المدرسة تلعب دوراً هاماً في تطور الرهاب المدرسي لدى الاطفال فهي من العوامل التي قد تزيد او تقلل من احتمالية اصابة الاطفال

بالرهاب المدرسي فان التعلق الغير الامن و الافكار السلبية عن المدرسة مثل الاعتقاد بان المدرسة مكان غير امن او الزملاء او المعلمين لا يحبونه او الخوف من الفشل الدراسي كل هذه العوامل قد يزيد من تطور الرهاب المدرسي لدى الاطفال

التوصيات

- 1- ضرورة تعريف الطفل بالمدرسة قبل بدء العام الدراسي من خلال زيارات استكشافية من قبل المدارس ورياض الاطفال
- 2- الاستماع الى مخاوف الطفل وتجنب اجباره على الذهاب الى المدرسة من دون معالجة مخاوفه من قبل المسؤولين على رعايته
- 3- تشجيع الانشطة الجماعية لتسهيل اندماج الاطفال مع زملائهم من قبل المرشد التربوي والنفسي
- 4- تدريب الطفل على مواجهة المواقف الاجتماعية بثقة من خلال استراتيجيات التعامل مع الخوف والقلق مثل التنفس العميق والتفكير الايجابي من قبل الجمعيات والمؤسسات التربوية.

المقترحات

- 1- دراسة اثر الرهاب المدرسي على التحصيل الاكاديمي والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية
- 2- العوامل المسببة للرهاب المدرسي وطرق التعامل معه (دراسة ميدانية)
- 3- برنامج علاجي لعلاج الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية

References

- Anastasi.A. (1976). *Psychological Testing*. N.V: Macmi;;an.
- Anna, G. (2018). Separation anxiety and school phobia: A diagnostic analysis and propositions of the therapeutic work. *Paideia* 6(1), 41-51.
- Association, A. P. (2000). *Diagnostic and Statistical Manual of Men tal Disorders*(4th.ed., text revision). Washington, DC: American Psychiatric Press.
- Association., A. P. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. Washington, D. C: Washington, D. C.
- Beidel, D. C, Yurner., S. M, Syemberger, R. T., & Callon K. S. (1995). Social phobia: An analysis of possible developmental factors. *Journal of Abnormal Psychology* Vol. 104, No. 3, 526-531.
- Bhosale, T. S., Mohite, V. R., Hiremath, P, & Pawar, S. (2018). A study to evaluate effectiveness of self instructional module on knowledge in respect to school phobia among primary school teachers at selected primary schools of karad city. *Indian Journal of Applied Research*, 69- 70.
- Black, H. (2020). Fear. *Cornell Journal of Architecture*. Vol. 11, Issue 2, 192-201.
- Bowlby, j. (1969). *Vol.1: Attachment*. New York: New York.
- Bowlby, J. (1986). *The nature of the child's tie to his mother*. New York,: NY, US: New York University Press.
- Casoli-Reardon, M, Rappaport, N., Kulick,D, & Reinfeld, S. (2012). Ending school avoidance. *Educational Leadership* Vol. 70, No, 50-55.
- Cronbach, R. (1951). *coefficient " Alpha and psychological testing* ,3rd edition, . New York : Harper and Row.
- Davey, G. (2014). *Psychopathology: Research, assessment and treatment in clinical psychology*. Chichester: West Sussex: Wiley.
- Davies, L. (2012). Overcoming school phobia. *Teachers. Net Gazette*, 12(9), 1-6.
- Ebel, r. (1972). *essentials of educationl measurement*. new York: prentic –hall.

- Fendt, M, & Fanselow, M. S. (1999). The neuroanatomical and neurochemical basis of conditioned fear. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 743-760.
- Kearney, C. A. (2002). Identifying the function of school refusal behavior: A revision of the school refusal assessment scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 235-245.
- Kolvin, I., Berney, T. P, & Bhate, S. R. (1984). Classification and diagnosis of depression in school phobia. *The British Journal of Psychiatry*, 347-357.
- Léonhardt, M, Matthews, S. G, Meaney, M. J, & Walker, C.-D. (2007). Psychological stressors as a model of maternal adversity: Diurnal modulation of corticosterone responses and changes in maternal behavior. *Hormones and Behavior*. 77-88.
- Main, M, Kaplan, N, & Cassidy, J. (1985). Security in infancy, childhood, and adulthood: A move to the level of representation. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 66-104.
- Maldonado, J. G, Magallon-neri, E, Rus-Calafell, M, & Penaloza-Salazar, C. (2009). Virtual reality exposure therapy for school phobia. *Psychology Yearbook*, *The UB Journal of Psychology*, 223-236.
- Murphy, •. (1988). *psychology testing principles*, . new York: :hill international ,Inc.
- Rothbard, J. C, & Shaver, P. R. (1994). Continuity of attachment across the life span. In M. B. Sperling, & W. H. Berman (Eds.), *Attachment in adults: Clinical and developmental perspectives. The Guilford Press*, 31-71.
- Sylvi Harmiardiilah, D. K. (2019). The Influence of Parenting and Birth Order in Correlation with School Phobia. *Proceedings of the Third International Conference on Sustainable Innovation. Health Science and Nursing, University of Muhammadiyah Lamongan*, 139-143.
- Van Ijzendoorn, M. H. (2005). Attachment in Social Networks: Toward an Evolutionary Social Network Model. *Human Development*, 48(1), 85-88.
- Wimmer, M. B. (2004). School refusal: Information for educators. Bethesda. *National Association of School Psychologists*, 657-270.

احمد سليمان عودة. (2002). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*،. اربد الاردن: دار الامل للنشر.

جوري اي فيركسون. (1991). *التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس*، ترجمة- هناء محسن العكيلي،. بغداد: دار الحكمة.

عبد الرحمن عيسوي. (2000). *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*. الاسكندرية: دار المعارف.

عبد الرحمن محمد العيسوي. (2000). *اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها*. بيروت: دار الراتب الجامعية.

عبد المنعم الميلادي. (2003). *الصحة النفسية*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

فرج عبد القادر طه. (1980). *سيكولوجية الشخصية المعوقة للأنتاج ،دراسة نظرية في التوافق المهني والصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

نبيلة سعد. (2014). *الصور الوالدية عند الاطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون*. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 165-190.

يوسف ميخائيل اسعد. (1982). *رعاية الطفولة*. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

الملاحق

ملحق (1) مقياس الرهاب المدرسي بصيغته الاولى (استبانة اراء المحكمين)

الأستاذ الدكتور..... المحترم.

تحية طيبة.....

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة (الرهاب المدرسي لدى الاطفال في المدارس الابتدائية)، ولتحقيق اهداف هذا البحث يتطلب بناء أداة لقياس الرهاب المدرسي، واعتمد الباحث في بناء المقياس على تعريف بولبي للرهاب المدرسي الذي عرفه (بولبي 1986) "هو استجابة خوف مفرط وغير متناسب مع الخطر الفعلي، وينشأ نتيجة تجارب التعلق غير الأمن أو الصدمات المبكرة، مما يؤثر على طريقة إدراك الطفل للخطر وسلوك التجنب لدى الطفل ومشاعر القلق الشديد" (Bowlby, 1986) وحدد له اربعة مجالات هي (المجال العاطفي، المجال السلوكي، المجال المعرفي) ونظرا لما ✓ تتمتعون به من خبرة، ودراية علمية نرجوا تفضلكم بقرأة فقرات المقياس، ووضع علامة () في حقل صالحة اذا كانت الفقرة صالحة في قياس السمة المراد قياسها، والعلامة نفسها () في حقل غير صالحا اذا كانت الفقرة لا تقيس السمة المراد قياسها، وإجراء التعديل المناسب على الفقرة، التي تستوجب التعديل علماً أن بدائل X المقياس ثنائي، وهي (نعم، لا) ولكم الشكر والتقدير

الباحث

م.م مهند محمد غضبان

المجال الاول : المجال العاطفي (الخوف والقلق المرتبط بالمدرسة) يشير هذا المجال إلى المشاعر السلبية التي يشعر بها الطفل تجاه المدرسة، مثل الخوف الشديد القلق المستمر والشعور بعدم الأمان عند التفكير في الذهاب إلى المدرسة أو عند التواجد فيها (Bowlby, 1986)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
1	اخاف من الذهاب إلى المدرسة		
2	أشعر بالقلق عندما أكون في المدرسة		
3	أفرح عندما أكون في البيت مع أمي وأبي		
4	اخاف أن يضحك عليّ زملائي في المدرسة		
5	احلامي مزعجة عن المدرسة والمعلمين		
6	أشعر بالخوف عندما أترك أمي أو أبي		

المجال الثاني: المجال السلوكي (ردود الفعل السلوكية والارتباط بالبيئة الأسرية) يتناول هذا المجال تصرفات الطفل وردود أفعاله التي تظهر نتيجة الرهاب المدرسي، مثل رفض الذهاب إلى المدرسة، البكاء، التمسك بالوالدين، ومحاولة التأخير أو التهرب من اليوم الدراسي (Walker, C.-D، Meaney, M. J، Matthews, S. G، Léonhardt, M) 2007).

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
1	ارفض الذهاب إلى المدرسة		
2	أبكي بشدة عندما يحاول أحد أن يأخذني إلى المدرسة		
3	احاول التأخر في الصباح كي لا اذهب إلى المدرسة		
4	أحب أن ابقى في البيت حتى لو لم أكن مريضاً		
5	في الليلة الذهاب إلى المدرسة لا أنام جيداً		
6	اتمسك بأمي أو أبي عندما نصل إلى المدرسة ولا أريد تركهما		

المجال الثالث : المجال المعرفي الأفكار السلبية والاعتقادات المرتبطة بالمدرسة) يتعلق هذا المجال بأفكار الطفل ومعتقداته السلبية حول المدرسة، مثل الاعتقاد بأن المدرسة مكان غير آمن، أو أن المعلمين والزملاء لا يحبونه، أو الخوف من الفشل الدراسي (Bowlby, 1986)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
1	المدرسة مكان غير مريح أو غير آمن		
2	اشعر أن المعلم و زملائي لا يحبونني		

3	أقلق من عدم حل الواجب أو النجاح في الاختبار	
4	أخاف أن يحدث شيء سيئ لامي أو أبي وأنا في المدرسة	
5	أرى أن المدرسة تبعدني كثيراً عن عائلتي	
6	أفكر في كيفية إيجاد طريقة كي لا أذهب إلى المدرسة	
7	أخاف أن يضايقتني أحد زملائي أو يؤذيني في المدرسة	

ملحق (2)

مقياس الرهاب المدرسي بصيغته النهائية

عزيزي

عزيزتي

تحية طيبة

يروم الباحث إجراء دراسة علمية عن بعض السلوكيات لذا نرجوا تفضلكم بقراءة المقياس بدقة وامعان، واختيار احد البديلان الذي ترونه ينطبق عليكم وذلك بوضع علامة () على احد البديلان المناسب ، وأن جميع الفقرات لا يوجد فيها عبارة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما جميع أجاباتكم ستحصى بتقدير الباحث وستكون لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، لذا لا حاجة لذكر الاسم

.... مع التقدير

الجنس / ذكور () أناث ()

الباحث

م.م مهند محمد غضبان

ت	الفقرة	نعم	لا
1	أخاف من الذهاب إلى المدرسة		
2	أشعر بالقلق عندما أكون في المدرسة		
3	أفرح عندما أكون في البيت مع أمي وأبي		
4	أخاف أن يضحك عليّ زملائي في المدرسة		
5	أحلامي مزعجة عن المدرسة والمعلمين		
6	أشعر بالخوف عندما أترك أمي أو أبي		
7	أرفض الذهاب إلى المدرسة		
8	أبكي بشدة عندما يحاول أحد أن يأخذني إلى المدرسة		
9	أحاول التأخر في الصباح كي لا أذهب إلى المدرسة		
10	أحب أن أبقى في البيت حتى لو لم أكن مريضاً		
11	في الليل قبل الذهاب إلى المدرسة لا أنام جيداً		
12	أتمسك بامي أو أبي عندما نصل إلى المدرسة ولا أريد تركهما		
13	المدرسة مكان غير مريح أو غير آمن		
14	أشعر أن المعلم و زملائي لا يحبونني		
15	أقلق من عدم حل الواجب أو النجاح في الاختبار		
16	أخاف أن يحدث شيء سيئ لامي أو أبي وأنا في المدرسة		
17	أرى أن المدرسة تبعدني كثيراً عن عائلتي		
18	أفكر في كيفية إيجاد طريقة كي لا أذهب إلى المدرسة		
19	أخاف أن يضايقتني أحد زملائي أو يؤذيني في المدرسة		